وما مصدرية لأنها تؤول مع «دام» إلى مصدر، بمعنى: وأوصاني بالصلاة والزكاة مدة دوامي حيا، فيفيد المصدر الظرف.

● وقد ألحقَ نحاةٌ بالقسم الأَوَّلِ والثاني أفعالاً فمما أُلحقَ بالأول: رجع، استحال، عاد، ارتد، تحوَّل، غدا، راح، انقلب، آض تبدل، مثل: رجع الضال مهدياً، عادت الأرض قاحلةً، آض الشاب كهلاً.

ويرى نحاة آخرون أن هذه الأفعال تامة والمنصوب بعدها حال، ولعل هذا أقرب إلى الصواب.

وألحق نحاة أيضاً بالقسم الثاني أفعالاً مثل: ونى، الذي مضارعه: يني ورام، الذي مضارعه: يريمُ، نحو:

لا يريم الطفلُ متعلقاً بأُمِّهِ
ما ونى الزرعُ أخضرَ

● أقسامها من حيث التصرفُ وعدمهُ:

وهي تقسم بالنسبة إلى هذا الموضوع إلى ثلاثة أقسامٍ أيضاً:

القسم الأول:

ما لا يتصرف بأي حال وهو: ليس ودام، فلا يأتي المضارع منهما ولا الأمر أما دُم، ويدُوم فإنهما تامان من دام التامة.

القسم الثاني:

ما يتصرف تصرفاً ضيقاً بمعنى أنه يعمل في الماضي والمضارع ليس غير وهو: ما زال، ما انفـك، ما فتيء، ما برح لأن هذه الأفعال ليست متمكنة في هذا الباب. أما ما انفك فقد يأتي منها اسم الفاعل كما مر في جملة: علي غيرُ منفكٍ قائماً بالواجب.

علي: مبتدأ مرفوع.

غيرُ: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف.